

نهج السعادة

[457] قال المؤلف الشيخ محمد باقر المحمودي: هذا تمام باب خطب أمير المؤمنين صلوات

الله عليه من كتاب نهج، السعادة، ويليه باب كتبه عليه السلام. وقد ذكرنا وجمعنا في هذا الباب من الكتاب، من كلمه عليه السلام ما ينيق على: (500) كلمة، من خطب وكلام طويل يجري مجرى الخطب (1) أو كلام قصير ذكره عليه السلام في ضمن بعض خطبه ولكن لم يصل إلينا تلك الخطبة المشتملة على ذلك الكلام القصير، أو وصل إلينا الخطبة كاملة، ولكن كان في أفراد ذلك الكلام القصير واستقلاله بالذكر أهمية أخرى. وقد اقتطفنا ما اشتمل عليه كتابنا هذا من كلمه عليه السلام في الابواب الستة (2) من ألوف من المصادر المخطوطة والمطبوعة المشهورة بين المسلمين، في مدة لا تتجاوز عن خمس وعشرين عاما، ولا تقصر عن اثنين وعشرين حولا، وقد هجرنا في سبيل اقتطافه من الأصول، وترتيبه في سلك الانتظام، الملاذ والمنام، وانقطعنا عن الخواص والعوام، فانقطع عنا وعن أهلنا ما يكون للحياة قوام وللعيش نظام، واكتفينا بالقدر الذي وقانا عن الانهدام، مما ساقه الله تعالى إلينا من غير تسبب منا وبلا سعي لتحصيله وبلا اتصال بالكرام، وذوي النعمة والاحسان، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لأن هدانا الله. فاليكم أيها المتمسكون بالحقائق، والمستدلون بالبيانات والوثائق بموسوعة حوت كثيرا من الحقائق العلوية. وانطوت على فنون من البيانات

(1) ولنا أيضا في هذا الباب مجموعة أخرى

مشتملة على كثير من خطبه عليه السلام وما يجري مجراها، ولكن لم تكن حاضرة عندي حين تحقيق هذا الكتاب وطبعه كي لاحظ النسبة بينها وبين هذا الكتاب، وأشار إلى كمية ما في المجموعة من كلمه عليه السلام. (2) وليراجع إلى ما ذكرناه في مقدمة هذا الكتاب: ج 3، ص